

الحمد لله الذي أعاد علينا شهر الصيام في عامٍ جديدٍ من أعوام حياتنا ونحن في الجوار الطاهر الكريم لسيدته كريمة آل علي صلوات الله وسلامته عليهم وعليها معصومة أهل البيت بنت باب الحوائج لذكرها الشريف ولولائها وحققها الثابت في أعناقنا ولمودتها الواجبة عطروا المجلس طيباً وأريجاً بصوت رفيع بالصلاة على محمد وآل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بجلال وجهك الكريم ان ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعه أو ذنبٌ تعذبني عليه ، الحمد لله الذي دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وجل عن ملائمة كفيئاته ، والصلاة في أكمل معانيها على أجمل مظاهر أسماء الله وصفاته وأعظم دلائله وحججه وآياته أصل الأصول وعقل العقول نور الأنوار وعناصر الأخيار خاتم الأنبياء والمرسلين أبي الزهراء محمد وآله الأطيبين الاطهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم وشائنيهم ومبغضيتهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم المحمودة والعلية عند رب العزه تعالى شأنه وتقدس وعلى أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

عِبْرٌ وَحِكْمٌ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ عِنْوَانُ مَجَالِسِنَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي الْكَرِيمَةِ ، مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ ، فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ وَصَلْنَا الْحَدِيثَ إِلَى اسْتِعْرَاضِ طَائِفَةٍ مِنَ السَّنَنِ الْإِلَهِيَّةِ الْحَاكِمَةِ عَلَى الْعِبَادِ عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِنَحْوِ عَامٍ وَعَلَى الْمَخْلُوقَاتِ الْبَشَرِيَّةِ بِنَحْوِ خَاصِّ بَلِّ بِنَحْوِ اخْتِصَارٍ أَشِيرُ إِلَى أَهَمِّ الْعِنَاوِينَ الَّتِي بَحَثْتُهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمَاضِيِ تَحَدَّثْتُ عَنْ سَنَةِ الْإِمْهَالِ وَالْيَهَا الْإِشَارَةَ فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ وَالسَّتِينَ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ الْمُبَارَكَةِ (وَلَوْ يُؤَاخِذُ

اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) هذه سنة الإمهال وتحدثت عن سنة ثانيه سنة الاستدراج واليهما الإشارة في الآية - الرابعة والأربعين - من سورة القلم المباركة (فَذَرْنِي وَمَنْ يُكذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) .

وتحدثت عن سنة ثالثة وهي سنة الإملاء واليهما الإشارة في الآية - الثامنة والسبعين بعد المئة - من سورة آل عمران المباركة (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنا نُملي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّنا نُملي لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) .

وتحدثت عن سنة رابعة وهي سنة زيادة الأمراض من قبل الله سبحانه وتعالى لأصحاب القلوب المريضة واليهما الإشارة في - الآية العاشرة - من سورة البقرة المباركة (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكذِبُونَ) .

وتحدثت أيضا عن سنة خامسة من السنن الحاكمة على مجتمعات الظلال وعلى جماعات أهل الانحراف عن أهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - تسلط إبليس عليهم - لعنة الله عليه - سلطان إبليس ينسبط عليهم بكامل إبعاده وبكامل القوة وبكامل الولاية والتسلط وبينت هذا المعنى و الإشارة إلى هذه السنة في الآية الثانية والأربعين من سورة الحجر المباركة (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) وفي الآيات الشريفة الثامنة والتسعين ، والتاسعة والتسعين ، وفي الآية المئة من سورة النحل المباركة (فَإِذَا قرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، إِنَّما سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) هذه السنن سنة الإمهال ، وسنة الاستدراج ، وسنة الإملاء ، وسنة زيادة أمراض القلوب ، وسنة التسلط الكامل لإبليس على أعداء الله من

السنن الحاكمة على المجتمعات المنحرفة عن طريق أهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ومرادي من المجتمعات المنحرفة عن طريق أهل بيت العصمة ليس في المجتمعات المخالفة فقط ، ربما يكون هناك مجتمع شيعي ويتظاهر بالتشيع وورث التشيع عن آبائه إلا انه يكون في دائرة هذه المجتمعات المنحرفة عن أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وتحدثت عن سنة سادسة هي سنة الاستبدال وهذه السنة إنما تجري في الأمم التي تدعي الإيمان وتدعي الحق ثم تخالف ذلك إلى غيره (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) الآية - الثامنة والثلاثون - من سورة محمد صل الله عليه واله وسلم وفي الآية - الرابعة والخمسين - من سورة المائدة المباركة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) .

وتحدثت أيضا عن سنة أخرى من السنن الإلهية الحاكمة على المجتمعات المؤمنة سنة النصر الإلهي ، أن المجتمع إذا نصر الله سبحانه وتعالى فان الله قطعاً سينصره سبحانه وتعالى وهذه السنن كما بينت في المجالس الماضية كما أنها تجري على الأمم فإنها تجري على الأفراد ولكن كل بحسبه وكل بحسب مرتبته كما يقول صادق العترة الأطهر صلوات الله وسلامه عليه (إنما يُدّاق الله العباد على قدر عقولهم) تحدثت عن سنة النصر الإلهي واليهما الإشارة في آيات كثيرة من آيات الكتاب الكريم الآية - السابعة - من سورة محمد صل الله عليه واله وسلم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) في الآية - السابعة والأربعين - من سورة الروم المباركة (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)

في الآية الأربعين من سورة الحج المباركة (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) إلى آيات كثيرة أخرى تتحدث عن هذه ألسنه العظيمة من ألطاف الباري سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين وعلى أوليائه اللذين تمسكوا بعروة أهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - فإن النصر حتماً سيكون ، سيكون من نصيبهم بهذا الشرط إذا ما نصرُوا الله ، وإذا ما نصرُوا أوليائه ، إذا ما نصرُوا أهل البيت ، إذا ما نصرُوا إمام زمانهم صلوات الله وسلامه عليه فإن النصر حتماً سيكون من حظهم وسيكون من نصيبهم (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) شرط من الباري سبحانه وتعالى التعبير في الآية - السابعة والأربعين - من سورة الروم في غاية ألدقه والبلاغة (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) وفي الحقيقة ليس هناك لعبد من حق على الله سبحانه وتعالى ، المخلوقات مهما بلغت مراتبها في القرب من الباري جلت قدرته وتعالى شأنه وتقديسه مهما بلغ المخلوق في مرتبة القرب و القريبه من الله فليس له من حق على الله سبحانه وتعالى لكن الباري في هذه الآية يجعل النصر لأهل الإيمان بهذا الشرط بشرط ان ينصروه يجعل النصر حقاً عليه وكأنه واجب على ذاته أقدس (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) وهذا من لطفه سبحانه وتعالى - تقريباً البحث في ليلة البارحة وصل بنا إلى هذا الشاطئ وإلى هذه الناحية - والآية الكريمة ذكرتها قبل قليل من سورة الحج المباركة الآية الأربعون (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) الآية الشريفة هذه مر الحديث عنها بشكل إجمالي .

لكن يخطر في بالي حادثه يذكرها المحدث النوري - رحمة الله عليه - في كتابه (دار السلام) ينقل هذه الحادثة إنما أورد الحادثة لان في القصة قد ورد الاستشهاد بهذه الآية الشريفة ولا أريد ان اجعل البحث طيلة الليالي فقط منصباً على المسائل العلمية وعلى المسائل التي تحتاج إلى تفكير وتمعن وتدبر ، الحادثة التي ينقلها المحدث النوري رحمة الله عليه ، ينقل

الحادثة عن محي الدين الاربلي وهذا الرجل الذي ينقل الحادثة هو يقول كنت جالسا عند أبي ، فجاء رجل جلس في مجلس أبي أخذته إغفائه بيدوا على الرجل كان متعباً في غاية التعب أخذته إغفائه لما هيمن عليه النوم و سقط رأسه بين ركبتيه من شدة النوم من شدة التعب سقط عمامته عن رأسه لما سقطت عمامته عن رأسه رأينا ضربة واضحة في مقدم رأسه ضربه واضحة بينه كانت مخفيه تحت العمامة ، بعد لحظات انتبه الرجل من اغفائه من نومه هذه الضربة لفتت نظرنا يقول والدي سأله قال ما هذه الضربة التي في راسك ؟ قال هذه الضربة وقعت على راسي في حرب صفين ، فيما بيننا وبين صفين مئات من السنين يقول تعجب والدي من كلام هذا الرجل فيما بيننا وبين صفين قرون من الزمان كيف يكون هذا الرجل قد ضرب على رأسه في صفين ، والدي تصور أن الأمر ربما على سبيل الاستهزاء ربما على سبيل مضمون معنا آخر ألح عليه ، كيف كانت هذه الضربة قد وقعت على راسك في صفين وفيما بيننا وبين صفين مده مديدة من الزمان ؟ قال قبل مدة خرجت في سفري إلى مصر فصحبني رجل في الطريق طريق طويل ونحن مسافرون باتجاه مصر من العراق إلى مصر فكنا نتجاذب أطراف الحديث طريق طويل وسفر متعب وأيام عديدة ما تركنا شيء إلا وتحدثنا فيه ، في يوم من الأيام ونحن في مسيرنا وصل بنا الكلام إلى وقعة صفين إلى حرب صفين إلى حرب سيد الأوصياء - صلوات الله عليه - مع ابن هند لعنة الله عليه وعلى آبائه وصل الحديث إلى حرب صفين يقول هذا الرجل كان ناصبياً كان مخالفاً لأهل البيت عليهم السلام فهكذا قال : قال لو كنت قد أدركت أيام صفين لأرويت سيفي هذا من دمي عليّ ودم شيعته وأصحابه ، يقول أنا قلت له أيضاً ولو كنت أنا أيضاً في صفين لأرويت سيفي هذا من دم معاوية ودم أصحابه وجنده وقلت له أنت من أصحاب معاوية وأنا من اصطحاب علي وهذه السيوف بين أيدينا فيإلى

الحرب فتضاربنا بالسيوف ومررت مده ونحن في ضرباب واقتتال واصططكاك بالاسنه وبالسيوف إلى ان وقعت في بدني وفي بدنه أيضا جراحات كثيرة ، من كثرة الجراحات ومن شدة الجراحات سقطت على الأرض وأغمي علي ولا ادري ماذا حدث بعد ذلك لكن بعد ان سقطت وقد أغمي علي أحسست برجل يوقظني من نومتي يوقظني من رقدتي كان يوقظني بواسطة الحربه التي بيده ، بيده حربه فكان يوقظني هكذا ينبهني كي استيقظ من رقدتي بواسطة الحربه التي بيده ، لما فتحت عيني فرأيت فارساً على فرسه فلما اقترب مني نزل عن جواده اخذ يدنوا مني شيء فشيء لما صار بجانبني اخذ يمسح بيده على جراحتي كلما وضع يده على موضع من بدني فيه جراحه كنت أحس بأن الألم يرتفع منها وان الشفاء يدب في ذلك المكان إلى ان مسح تمام الجراحات التي كانت في بدني بيده الشريفه تمام الجراحات شفيت وكأني لم اجرح أبدا وترك لي هذه الجراحه في راسي تركها علامة هو أيضا أمر يده عليها ذهب ألمها شفيت لكن بقي الأثر تركها لي علامة ، بعد أن أشفاني من مسحه بيده علي قال لي أنت امكث هنا أبقى هنا أنا سأعود يقول ذهب فغاب عن بصري ، ثم رجع لما رجع ما كان راكباً على الجواد كان بيد يمسك بعنان الجواد ويمشي على الأرض يقود الجواد ويبد الأخرى كان يحمل شيء لما اقترب مني رماه بالقرب مني وإذا به رأس الرجل الذي كان قد اقتتل معي قبل قليل الذي كان من أصحاب معاوية - لعنه الله عليه - قلت له يا سيدي من أنت ؟ قال أنا الحجّة ابن الحسن صاحب الأمر والزمان وإذا سالك احد عن هذه الجراحه في راسك قل هذه الجراحه أنا أصبت بها في صفين وتلي الآية الشريفه (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) وقال لي كما نصرتنا نصرناك هذا قانون الهي ثابت ان الله سبحانه وتعالى ينصر أوليائه المخلصين إذا نصره وهذا حتمٌ وهذا شيء لا يختلف ولا يتخلف ، إذا تخاف النصر هناك خلل في ذلك

المجتمع هناك خلل في تلکم ألامه ، علما أن النصر كما بينه في أليله الماضية ليس النصر فقط في دائرة الحرب وإنما النصر له مصاديق كثيرة وله حالات كثيرة هناك نصر مادي ، وهناك نصر معنوي ولكل من هاذين النوعين من النوع المادي ومن النوع المعنوي مراتب ودرجات كثيرة ، هذه السنة تحدثت عنها في أليله الماضية وأشرت إلى سنة تتفرع على هذه ألسنه وهي ان الله سبحانه وتعالى ينصر المجتمع المؤمن المظلوم بشرط ان يستقيم في مظلوميته في الآية التاسعة والثلاثين من سورة الحج المباركة (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) إذا ظلم المجتمع المؤمن واستقام في مظلوميته حينئذ ينزل عليه النصر من قبل الله سبحانه وتعالى هذه سنة .

وسنة أخرى أشير إليها في هذه أليله هذه السنة التي أتحدث عنها في هذه أليله أضع لها هذا العنوان (سنة التوفيق الإلهي والتسديد الرباني للمخلصين من عباده المؤمنين) وهذه ألسنه تشهد بها آيات الكتاب الكريم وكلمات المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الآية - التاسعة والستون - من سورة العنكبوت المباركة ماذا تقول هذه الآية؟ (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا) بعد الجهاد ماذا يترتب على ذلك؟ (لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) و الهدايه إلى السبل لا بمعنى التمسك العام بالدين ، الهدايه إلى السبل التسديد والإرشاد والتوفيق كما في الروايات الشريفة (ان المؤمن ينظر بنور الله سبحانه وتعالى) التسديد إلى هذه السبل الإلهيه بهذا المعنى وبهذه أمرتبه ، وانتبهوا إلى هذه النكته اللطيفة التي في هذه الآية المباركة (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (جَاهَدُوا فِينَا) لم تقل الآية جاهدوا في سبيلنا فارق بين الذي يجاهد في سبيل الله ، وبين الذي يجاهد في الله ، الجهاد في سبيل الله مرتبه من مراتب الجهاد في الله ولذلك في زيارات المعصومين عليهم السلام غالباً تتردد هذه العبارة

(وجاهدت في الله حق جهاده) نعم ورد في بعض الزيارات (وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين) وردت هذه العبارة في بعض الزيارات خصوصاً في الزيارات المختصرة لسيد الشهداء المطلقة - صلوات الله وسلامه عليه - زيارة وردت في الكافي الشريف وردت فيها هذه العبارة (وجاهدت في سبيل الله) مثلاً الزيارات التي يزار بها سيد الشهداء في شهر رمضان ، الزيارة التي يزار بها في ليالي القدر المباركة وفي يوم العيد العبارة الموجودة فيها (وجاهدت في الله حق جهاده) الجهاد في الله شيء ، والجهاد في سبيله شيء آخر ، الجهاد في سبيل الله هو الجهاد في رفع السلاح بوجه الظلمه وبوجه أعداء الله وبوجه اللذين انحرفوا عن طريق آل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، أما الجهاد في الله فدائرته أوسع ومعناه اعم واشمل لذلك الآية الكريمة تشير إلى هذا المعنى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) والمجاهدة في الله سبحانه وتعالى تشتمل على جميع المعاني العقلية ، وعلى جميع المعاني القلبية ، وعلى جميع المعاني النفسية ، وعلى جميع شؤونات حياة الإنسان في مختلف أطوار معاشه وفي مختلف أطوار حياته أليوميه في بعدها الديني وفي بعدها الدنيوي (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) وهذه السبل لا يمكن ان تتضح لمخلوق ولا يمكن ان تتضح للعبد ما لم يكن قد بدل نفسه جهادا في الله سبحانه وتعالى وما لم يكن قد سعى لإزالة الغوا سق والحواجب التي تحول في ما بينه وما بين الله وبين أولياء الله - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - إذا ما ازيجت هذه الغوا سق وهذه الحواجب حينئذ يهتدي الإنسان إلى السبل الواضحة يهتدي الإنسان إلى الأعلام الاثحه التي تقوده إلى الحق الصراح وتكشف له عن حقائق الأشياء كما يقول - صل الله عليه واله وسلم - في الدعاء الذي ينقله العرفاء في أكثر كتبهم (اللهم أرنا الحقائق على حقيقتها) إراءة الحقائق على حقيقتها لا تتحقق إلا بالهداية إلى سبل الله سبحانه وتعالى

في الآية الأربعين من سورة النور المباركة (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) النور منه سبحانه وتعالى هو الذي لا يحصل على هذا النور فما له من نور (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) هذا النور هو النور الذي يشرق في قلب المؤمن واليه الإشارة في حديث الكافي الشريف عن إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السلام الحديث الذي ينقله أبو خالد الكابلي رضوان الله تعالى عليه حين يقول له باقر أعتزه الأطهر (يا ابا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أضوء من هذه الشمس المضيئة في النهار) أنور من هذه الشمس المضيئة في النهار هو هذا النور الذي أشارت إليه الآية الكريمة

..... (انتهى الجزء الأول من الكاسيت)

هذا النور الذي أشارت إليه الآية الكريمة إلى نفس هذا المضمون حديث الإمام الصادق عليه السلام والذي ينقله شيخنا أبي جعفر البرقي - رحمة الله عليه - في كتابه الشريف (المحاسن) من الكتب المعتبرة بين كتب أصحابنا الأوائل رضوان الله تعالى عليهم الرواية عن صادق العترة عليه السلام (من أحبنا أهل البيت وحقق - بهذا الشرط - حقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه) (من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه) مع تحقيق هذا الحب وهذا الحب لا يتحقق إلا بإزالة هذه الغواسق وإزالة هذه الحواجب التي تحول فيما بين العبد وبين إمام زمانه صلوات الله وسلامه عليه إذا تحقق هذا الحب جرت الحكمة وجرت ينابيع الحكمة على لسانه (من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه) في رواية أخرى أيضا عنهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (من اخلص في معرفتنا وزاد في حبنا ما سال عن مسألة إلا ونكثنا في روعه جوابها) وأمثال هذا في كلمات المعصومين شيء كثير يتحدث عن معنى التسديد ، وعن معنى البصيرة التي يزرعها المؤمن إذا ما جاهد في الله سبحانه وتعالى ، وإذا ما سعى

للتمسك بالعروة الإلهية العظمى التي نصبها لعباده إمام زماننا الحجة ابن الحسن - صلوات الله وسلامه عليهما - وهذا المضمون طالما جاءت به الآيات الكريمة في كتاب الله العزيز الآية - الحادية بعد المئة - من سورة آل عمران المباركة (وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) اعتصام بالله يترتب على هذا الاعتصام الاهتداء إلى الصراط المستقيم (وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) في الزيارة الجامعة الكبيرة (ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله) الاعتصام الحقيقي بالله هو الاعتصام بالحجة ابن الحسن - صلوات الله وسلامه عليهما - في الزيارة الجامعة المنقولة عن إمامنا أبي الحسن الهادي عليه أفضل الصلاة والسلام (ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله) والآية الشريفة التي تلوها على مسامعكم قبل قليل (وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) نفس المعنى في الآية الثانية والعشرين بعد المئة من سورة الأنعام المباركة (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الآية واضحة في الدلالة والمعنى الروايات المنقولة عن المعصومين عليهم السلام في الكافي الشريف في الجزء الأول وفي غير الكافي الشريف صريحة في ان النور المذكور في هذه الآية هو إمام الزمان - صلوات الله وسلامه عليه - (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا) الرواية تقول الميت هو الذي لا يعرف إمام زمانه (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) أحييناه بأهل البيت عليهم السلام إمامنا العسكري عليه أفضل الصلاة والسلام يقول (لولا محمد والأوصياء من بعده صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لكنتم حيارى كالبهائم) إيه الله لولاهم لكننا حيارى كالبهائم هذه الكلمة على قصرها تشتمل على جوهر الدين وعلى مضمون الإيمان (لولا محمد والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم جميعا لكنك حيارى كالبهائم) هكذا يقول إمامنا الزاكي العسكري صلوات الله

وسلامه عليه الآية الشريفة (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) هذا النور الذي يمشي به في الناس البصيرة المترتبة على بلوغ معرفة الإمام حق المعرفة صلوات الله وسلامه عليه ، الذي إليه الإشارة في الروايات الكريمة المعرفة بالنورانية لا المعرفة التاريخية ولا المعرفة بالاسم المعرفة النورانية للإمام المعصوم هي التي يشار إليها في هذه الآية الكريمة ، إن شاء الله في الليالي الآتية أتحدث عن هذا المعنى عن معنى معرفة المعصوم بالطريقة النورانية بحسب ما جاء في كلمات المعصومين وبحسب ما جاء في آيات الكتاب الكريم (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) هذا الذي يبلغ إلى هذه المرتبة كالذي يعيش في الظلمات ، كالذي يعيش في المتاهات هناك فارقٌ كبير بين هذا الذي يستنير بنور المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - حينما أقول يستنير بنور المعصوم لا بهذا المعنى الإجمالي ان الإنسان اعتنق التشيع وعرف الدين لا بهذا المعنى هذه معرفة أجمالية ، وإنما مقصودي من هذه المعرفة معرفه الخواص ، معرفه أهل الله ، معرفه أرباب القلوب المعرفة التي تفتح للإنسان آفاق الظلمات المعرفة التي تقود الإنسان إلى طريق إمام زماننا عليه السلام المعرفة التي تثبت في قلوبنا في قلب المؤمن المعرفة التي تقود الإنسان إلى سفينة النجاة إلى عين الحياة كما تصف الزيارات إمام زماننا عليه السلام .

كلامنا الأصلي في نهج البلاغة الشريف وعنوان مجالسنا عبرٌ وحكمٌ من نهج البلاغة الشريف لذا اقتطف مقاطع من كلام سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه كلماته المشهورة التي خاطب بها كميل رضوان الله تعالى عليه (يا كميل ابن زياد ان هذه القلوب أوعيه فخيرها أوعاها - أوعاها أوسعها أوعاها أعظمها الذي يتسع أكثر من غيره - يا كميل ابن زياد ان هذه القلوب أوعيه فخيرها أوعاها فحفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة : فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجات وهمجم رعاة أتباع كل ناعق

يميلون مع كل ربح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق - الركن الوثيق هو الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه - يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق وصنيع المال يزول بزواله ، يا كميل بن زياد ، معرفة العلم دين يدان به ، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته ، وجميل الأحدثة بعد وفاته ، والعلم حاكم ، والمال محكوم عليه ، يا كميل هلك خزان الأموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة (ثم يشير إلى صدره الشريف) ها إن هاهنا لعلماء جما لو أصبت له حملة) يتحسر الأمير - عليه السلام - انه لا يجد حملة لعلمه - بلى - ماذا أصاب من الناس ؟ يتحدث عن أصناف الناس وهذه الأصناف في كل زمان في زمان علي وفي زماننا هذا وفي كل مجتمع من مجتمعات بني البشر - بلى أصبت لقنا - ألقن هو الذي يتعلم المعلومات بسرعة - بلى أصبت لقنا - هناك من يتعلم هناك من له المقدرة على التعلم - بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهراً بنعم الله على عباده وبحججه على أوليائه ، أو منقادا - هذا النوع الثاني من الناس - أو منقادا لحملة الحق - يتبع أهل الحق في ظاهر حاله - أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه - الاحناء والأحناء بمعنى واحد لا بصيرة له في أحنائه او في أحنائه المعنى واحد - لا بصيرة له في أحنائه ، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة ألا لاذا ولا ذاك - يقول أنا لا أريد الأول ولا أريد الثاني وأصبت غيرهم أيضا - أو منهوما باللذة سلس القياد للشهوة - سلس القياد أي سهل القياد للشهوة - سلس القياد للشهوة ، أو مغرما بالجمع و الادخار ، ليسا من رعاة الدين في شيء أقرب شيء شبا بهما الأنعام السائمة - الأنعام التي ترعى في المراعي -

كذلك يموت العلم بموت حامله - يتحدث عن فئة هي التي تتحدث عنهم الآيات
الكريمة التي ذكرت بعض منها قبل قليل - اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله
بحجة إما ظاهرا مشهورا وإما خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيئاته ، وكم ذا ،
وأين أولئك ، أولئك والله الأقلون عددا ، والاعظمون عند الله قدرا يحفظ الله بهم
حججه ، وبيئاته حتى يودعوها نظرائهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم
العلم على حقيقة البصيرة ، وباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استعوره المترفون ،
وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل
الأعلى ، أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه . آه آه شوقا إلى رؤيتهم ،
أنصرف يا كميل إذا شئت) نفس هذا المعنى وبنحو أوضح وبنحو أصح جاء في الآية
الثامنة والعشرين من سورة الحديد المباركة لكن هذه الآية بينت لنا الحقيقة بنحو أوضح (يا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - الخطاب مع اللذين امنوا - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا
بِرَسُولِهِ - هذا إيمان ثاني هذا إيمان من نوع آخر الآية هي تخاطب اللذين امنوا - يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا - اللذين امنوا هنا المخاطبون من هم ؟ اللذين امنوا بالله وبرسوله وبعلي وال
علي وإلا غيرهم لا يخاطبون بهذه الصفة - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - وفي الروايات الشريفة)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (علي وشيعته روايات عديدة عن المعصومين صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين بمثابة قاعدة من قواعد تفسير أهل البيت انه أي آية تبتدىء - يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا - الخطاب فيها لشيعه أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (يا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) بعد الإيمان الآية تأمرهم بالتقوى والتقوى من المراتب المتقدمة
بين أهل الإيمان ثم تقول الآية - وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ - أي إيمان هذا ؟ هذا إيمان من نحو آخر
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ) ماذا يترتب على ذلك ؟ (يُؤْتِكُمْ

كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) الكفل هو الحظ (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ) يُؤْتِكُمْ حظين (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) هذه الآية صريحة في المضمون الذي بدأت الحديث عنه سنة التوفيق الإلهي والتسديد الرباني ، لكن هذا التوفيق وهذا التسديد لا يناله كل عبد إنما يناله العبد الذي تصح فيه هذه الأوصاف وبالذات الأوصاف التي جاءت مفصلة مبيّنة في نفس هذه الآية ، في الآية - الثامنة والعشرين - من سورة الحديد المباركة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ) هذا الإيمان الثاني هو المعرفة بالنورانية والتي سنتحدث عنها في الليالي الآتية بحول الله تعالى وقوته ، وإلا الإيمان برسول الله هو شرطٌ قد تحقق في هؤلاء الذين قد خوطبوا بالآية الآية من البداية خاطبتهم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) أمرتهم اتقوا الله بعد التقوى أمرتهم أمر ثاني (وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ) بعد الإيمان الثاني هذا الإيمان الثاني هو الإيمان بالنورانية من طريق النورانية لا من طريق الأدلة المذكورة في كتب علم الكلام ، لا من طريق الأدلة التي يسوقها أهل السيرة والتاريخ الإيمان بالنورانية إيمان وجداني ، إيمان من شدة العلقة فيما بين العبد وبين أولياء الله ، فيما بين العبد وبين أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يتحقق الإيمان بالمعنى الثاني يتحقق الإيمان بالنورانية إذا تحقق هذا المعنى تترتب عليه المعاني المذكورة في الآية (وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) هذا النور الذي تمشون به هو نور التوفيق هو نور التسديد الإلهي وقطعا هذه المعاني لا ينالها العبد ما لم يكن مخلصا لأهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - باب العطاء وباب الفيض ، وباب الجود الإلهي ، وباب الرجاء ، وباب الأمل ، وباب الكرامة أهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - فمن طال عكوفة ومن طال وقوفه على

أبوابهم ومن تمسك بهم وانقطع إليهم هو هذا الذي يرجى له ان تفتح له هذه الأبواب وهذه المعاني التي أشارت إليها هذه الآيات الكريمة.

أما الذي يعرض عنهم أما الذي لا يذكرهم الذي ينشغل نشئ لا يمد لهم بصله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هذا لا يتوقع له أصلا ان يؤمن بهذه المعاني ، لا أن يتوقع أن تأتي هذه المعاني هذا أصلا لا يؤمن بل قد ينقلب إلى مستهزئ إلى ساخر بمثل هذه المعاني التي أشارت إليها آيات الكتاب وكلمات المعصومين وهذا المعنى لا اقصد انه يكون ساخرا او مستهزئ ان يكون من النصارى لا من نفس الشيعة بل من نفس اللذين يدعون التمسك والالتزام بتعاليم أهل البيت إذا لم يكن عنده انقطاع وصلة خاصة بأهل البيت عليهم السلام وشد التوسل إذا لم يكن يؤمن فانه سينقلب إلى ساخر سينقلب إلى مستهزئ بهذه المعاني وبهذه الحقائق وفي التاريخ شواهد كثيرة وفي حياتنا اليومية أيضا شواهد كثيرة جدا تكشف عن هذه الحقيقة وتصدق هذه المقالة أما الذي يطوف قلبه في فناء أهل البيت وفي كعبة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذي يسعى قلبه بين صفا أهل البيت وبين مروتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هذا الذي يرجى له ان تفتح له هذه الأبواب ، وليس لازاما أن تفتح له هذه الأبواب هذا فيض الله وهذا جود الله وبيد الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه إن شاء أعطى وان شاء امسك ، لكن الذي ينقطع إلى أهل البيت يرجى له هذا المعنى ويرجى له هذا الفوز ، أصحاب المعرفة الذين وفقوا لسلوك في طريق معرفه الله وفي طريق معرفة أهل البيت عليهم السلام هناك مدارس عديدة في تاريخ التشيع من اللذين سلكوا في هذه الدائرة من اللذين دخلوا في هذا الوادي وفي هذا الفناء ، لكن المدرسة المعروفه الآن المدرسة المعروفه بين عرفائنا والمسلك المعروف والمنهج المعروف بين علمائنا مثل مسلك إمام الأمة - قدست نفسه الزاكية -

مسلك السيد الطباطبائي صاحب الميزان رحمة الله عليه وأمثال هؤلاء الافداد من اللذين دخلوا في دائرة المعرفة إلهيه هذه المدرسة معروفه بمدرسه الشيخ حسين قلي الهمداني هذا الخط كيف نشأ؟ هذا نشأ من هذه القاعدة من هذه ألسنه من طريق توفيق الله ومن طريق التسديد الرباني لعباده المخلصين ، كان احد علماء الشيعة في مدينة تستر او ششتر يقال لها تستر ويقال لها ششتر السيد علي الشششري او السيد علي الشششري بعض الأحيان في كتب التراجم يذكرونه كان من العلماء الأجلاء في زمانه وكانت له سلطه على الناس في مدينه ششتر بحيث كان يقيم الحدود الناس مدعنه له ما كان عنده جيوش ما كان عنده قوه ما كان عنده سيف لكن لجلالته لمهابته لشده ورعه لمعرفة الناس له الناس يطيعونه في الصغيرة والكبيرة ، فما رأى من حال الناس هذا الأمر بسط سلطانه على الناس كان يقيم الحدود يقضي بين الناس كان مبسوط اليد بشكل كامل في مدينة ششتر وأتباع مدينه ششتر ، في يوم من الأيام جاءوه في قضيه قضية قضاء قطعه ارض ترافعوا عليها طرف يدعي ان هذه الأرض موقوفة وان مالکها الأصلي قد أوقفها وان هناك سند للوقف لكنهم لا يملكون هذا السند ، الطرف الثاني يقول لا هذه الأرض غير موقوفة ونحن ورثه ونتمكن من أخذها لا هؤلاء يملكون دليل ولا هؤلاء يملكون دليلا ، وسيد علي الشششري لا يستطيع ان يبت في المسالة القضية غير واضحة القضية مبهمه عده أيام إلى ان اضطرب هذا السيد الشششري سيد علي الشششري اضطرب اضطرابا شديدا بسبب هذه المشكلة ، عند وقت المساء بعد ان عاد إلى البيت طُرق الباب خرج الخادم فتح الباب لما فتح الباب قال : قل لسيد علي الشششري ان ملا قلي جولا يريدك عنده حاجه ، خرج السيد علي الشششري لهذا الرجل قال أنا أريد ان أحدثك مقدار نصف ساعة ادخله إلى البيت قال له هذه القضية الأرض موقوفة وسند الوقفية موجود في صندوق في

البستان الفلاني كذا تحسب ذراع كذا كذا إلى المسافة الفلانية هناك تجد الصندوق إذا حفظتم وهذه آخر قضيه تبت فيها وبعد ذلك لا بد ان تسافر إلى النجف خلال أيام قلائل مكانك ليس هنا اذهب إلى النجف ولا بد ان تلتزم بالعمل الكذائي أعطاه مجموعه من الأعمال أعطاه مجموعه من الأوراد أعطاه مجموعه من الآداب أعطاه مجموعه من التعليمات قال له لا بد ان تلتزم بهذه الأمور فإذا التزمت بهذه الأمور واظبت عليها حينئذ سترى التوفيق حينئذ سترى التسديد ، فعلا رحل السيد علي الششتري وكان قد اتفق مع هذا الرجل انه بعد ستة أشهر سيلقاه في النجف بعد ستة أشهر بحسب الاتفاق في الصحن الشريف في زاويا من زاويا الصحن المبارك التقى بهذا الرجل هذا الرجل كان من أعوان الإمام الحجة - صلوات الله وسلامه عليه - التقى بهذا الرجل ودارت فيما بينه وبين السيد علي الششتري أحاديث وذكر له كثيرا من الأسرار كثيرا من الأمور التي التزمها السيد علي الششتري حتى وصل إلى منزله سيد محمد حسين الطباطبائي صاحب الميزان لما سأله عن منزله السيد علي الششتري في السلوك وفي المعرفة في المعنويات وفي تربيته القلب قال ان المنزلة التي بلغها السيد علي الششتري منزله لا يمكنني ولا يمكن غيري ان يصفها بالكلمات والألفاظ ، أما ما هو السر الذي بسببه وصل السيد علي الششتري إلى هذه المنزلة ؟ بعد ذلك سيد علي الششتري يكون الشيخ الأنصاري واحدا من تلاميذه ، إذا تقرئون في حياة الشيخ الأنصاري بان الشيخ الأنصاري إلى آخر يوم من أيام حياته كان له مدرس في الأخلاق مدرسه في الأخلاق هو هذا السيد علي الششتري ، وهو الذي صلى على جنازة الشيخ مرتضى الأنصاري وبقي بعد الشيخ مرتضى الأنصاري بسنة وتوفي - رحمة الله عليه - في كتب حياة العلماء او في كتب الأخلاق من جملة المواعظ التي يذكرونها العلماء دائما بأن الإنسان لا بد له من مربى لا بد له من واعظ ويقولون بان

الشَّيْخُ الْأَنْصَارِيُّ عَلِيٌّ رَغِمَ أَنْهَ كَانَ مَرْجِعَ الْأَطَائِفِ فِي زَمَانِهِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَانَ لَهُ مَدْرَسٌ فِي الْأَخْلَاقِ مَدْرَسَهُ فِي الْأَخْلَاقِ هُوَ هَذَا السَّيِّدُ عَلِيُّ الشَّشْتَرِيُّ وَرَبِّي مَجْمُوعَهُ مِنَ التَّلَامِيذِ كَانَ مِنْ أَبْرَزِهِمُ الشَّيْخُ حَسِينُ أَوْلِي الْهَمْدَانِيِّ وَالَّتِي تَعُودُ إِلَيْهِ مَدْرَسَهُ الْعُرْفَاءُ فِي زَمَانِنَا الْحَاضِرِ إِلَى الشَّيْخِ حَسِينِ قَلْبِي الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، الطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنْ تَلَامِيذِهِ أَمْثَالُ الشَّيْخِ مَلَكِيِّ التَّبْرِيزِيِّ أَسْتَاذِ إِمَامِ الْأَمَةِ -رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ - السَّيِّدِ عَلِيِّ الْقَاضِيِ الطَّبَاطِبَائِيِّ أَسْتَاذِ السَّيِّدِ الطَّبَاطِبَائِيِّ الَّذِي كَانَ مِنْ النَّمَاذِجِ الْمَعْرُوفَةِ فِي عِلْمَائِنَا فِي الْعُرْفَانِ وَالسَّلُوكِ وَفِي الْمَعْنَوِيَّاتِ وَفِي سَلُوكِ الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَهَارِيِّ وَالسَّيِّدِ أَحْمَدِ الْكُرْبَلَائِيِّ ، وَالسَّيِّدِ هَاشِمِ الْحَدَّادِ وَأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ الْعُرْفَاءِ الَّذِينَ عُرِفُوا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ وَفِي هَذَا الْمَسْلُوكِ بَيْنَ عِلْمَائِنَا وَبَيْنَ عُرْفَائِنَا الْأَجْلَاءِ الْفَضْلِ يَعُودُ إِلَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الشَّشْتَرِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - أَمَّا مَا هُوَ السَّرُّ فِي أَنَّ السَّيِّدَ عَلِيَّ الشَّشْتَرِيَّ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ وَالِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ؟ هُوَ شَدَهُ تَعَلُّقُهُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ بِنَحْوِ عَامٍ وَبِإِمَامِ زَمَانِنَا بِنَحْوِ خَاصٍ ، السَّرُّ هُنَا هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ بَلَغَ هَذِهِ الْمَنَازِلَ الْعَالِيَةَ وَكَانَتْ سَبَبًا لِتَوْفِيقِهِ كَانَتْ سَبَبًا لِأَيِّ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّقًا لِهَذِهِ السَّنَةِ الْإِلَهِيَّةِ سَنَةِ التَّوْفِيقِ الْإِلَهِيِّ وَالتَّسَدِيدِ الرَّبَّانِيِّ وَفَتْحِ الْقَلْبِ عَلَى طَرِيقِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَعَلَى نَوْرَانِيَّةِ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى نَوْرَانِيَّةِ مَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا - صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ - وَقْتُ الدَّرْسِ الْمَجْلِسِ يَكَادُ أَنْ يَنْتَهِيَ تَتِمَّهُ الْحَدِيثُ أَنْ شَاءَ تَأْتِينَا فِي أَلَيْلِهِ الْآتِيَةِ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ وَأَفْضَلُ مَا اخْتَمَ بِهِ حَدِيثِي الدَّعَاءِ الشَّرِيفِ الَّذِي يَجِبُ إِمَامَ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تَسْكُنَهُ أَرْضُكَ طَوْعًا وَتَمْتَعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

دولتنا الاسلاميه اللهم انصرها على أعدائها في الداخل والخارج واجعل أيامها متصلة بأيام

دولة إمام زماننا الزاهرة

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشفِ صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وصل الله على سيدنا ونبينا محمد اله الأطيبين الاطهرين

—
ملاحظة :

(1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.

(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى

مراعاة ذلك .

(و نسألكم الدعاء لتّعجيل الفرّج)